كتاب الذّال

باب الذال وما معها في الثنائي والمطابق

ذرّ: الذال والراء المشدّدة أصلٌ واحد يدلُّ على لطافة وانتشار. ومن ذلك **الذَّرُّ**: صِغار النَّمل، الواحدة ذَرّةٌ، وَ**ذَرَرْتُ** المِلْحَ والدّواءَ، وَ**الذريرة** معروفة، وكلُّ ذلك قياسٌ واحد.

ومن الباب: ذرّت الشّمْسُ **ذُروراً**، إذا طَلَعَتْ، وهو ضوءٌ لطيفٌ منتشر، وذلك قولُهم: «لا أفعله ما **ذَرَّ** شارقٌ»، وما **ذَرّ** قرنُ الشّمْس؛ وحكي عن أبي زيد: **ذَرّ** البَقْلُ، إذا طَلَع من الأرض، وهو من الباب، لأنّه يكون حينئذٍ صُغَاراً منتشِراً. فأمَّا قولُهم: **ذَارَّتِ** النّاقةُ وهي **مُذَارٌّ**، إذا ساء خُلُقها، فقد قيل إنّه كذا مثقّل؛ فإن كان صحيحاً فهو شاذٌّ عن الأصل الذي أصّلناه، إلا أن الحطيئة قال:

...... **ذَارَتْ** بـــأنْـــفِــهـــا

مخفّفاً، وأراه الصحيح، ويكون حينئذٍ من **ذئِرت** إذا تغضّبت، فيكون على تخفيف الهمزة - [إلاّ] أنّ أبا زيدٍ قال: في نفسِ فُلانٍ **ذِرارٌ**، أي إعراضٌ غَضَباً، كذِرار النّاقة، وهذا يدلُّ على القول الأول، والله أعلم.

ذعّ: الذال والعين في المطابق أصلٌ واحد يدلُّ على تفريق الشيء. يقال **ذَعْذَعَت** الرّيحُ [الشيءَ] إذا فرّقتْه، **فتذعْذع**، أي تفرّق، قال النابغة:

تُــذَعْــذِعُــهــا مُــذَعْــذِعَــةٌ حَـنُــونٌ

ويقال إنّ **الذّعَاع** الفُرْجة بين النَّخْلة والنَّخلةِ، في شعر طَرَفَة، على اختلافٍ فيه - فقد قال بعضُهم إنّه بالدّال، وقد مضى ذِكْرُه.

وحكى ابنُ دريدٍ: **ذَعْذَعَ** السِّرَّ: أذاعَه، وَ**الذَّعاع**: الفِرَقُ من الناس، الواحدةِ **ذعاعة**.

ذف: الذال والفاء أصلٌ واحد يدلُّ على خِفّةٍ وسُرْعة. **فالذَّفِيف** إتباعٌ للخفيف، ويقال **الذَّفيف** السَّريع. ومنه يقال **ذَفَّفْتُ** على الجريح، إذا أسرعتَ قَتْلَه؛ واشتقاق «**ذُفافَة**» منه؛ ويقال للماء القليل **ذُفافٌ**، ومياهٌ **أذِفَّةٌ**.

وحُكي عن [ابن] الأعرابيّ: **الذَّفُّ**: القتل. وَ**استَذَفّ** الأمر: استقامَ وتهيَّأ. ويقال **الذَّفَاف**: الشّيء اليسير من كلّ شيء، يقولون ما ذُقْتُ **ذِفَافاً**، أي أدْنَى ما يؤكل، قال أبو ذُؤيب:

يـقـولـون لـمَّـا حُـشَّـتِ الـبِـئْـرُ أوْرِدُوا
ولـيـسَ بـهـا أدنَـى **ذِفَــافٍ** لـوارِدِ

يقول: ليس بها شيءٌ.

ذلّ: الذال واللام في التضعيف والمطابقة أصلٌ واحد يدلُّ على الخُضوع، والاستكانة، واللّين. **فالذُّل** ضِدّ العِزّ، وهذه مقابلةٌ في التضادّ صحيحة، تدلُّ على الحكمة التي خُصَّتْ بها العرب دون سائر الأمم: لأنّ العزّ من العَزازِ، وهي الأرض الصُّلْبة الشديدة، وَ**الذّلُّ** خلاف

الصُّعوبة. وحُكي عن بعضهم أنّه قال: «بعضُ **الذِّلّ** - بكسر الذال - أبْقَى للأهْلِ والمال»، يقال من هذا: دابّةٌ **ذلولٌ**، بيّن **الذُّلّ**.

ومن الأوّل: رجلٌ **ذليل** بين **الذُّلّ** **وَالمَذَلَّة** **وَالذِّلّةِ**. ويقال لما وُطِىءَ من الطَّريق **ذِلٌّ**، **وَذُلِّلِ** القِطْفُ **تذليلاً**، إذا لانَ وتَدَلّى؛ ويقال: أجْرِ الأمورَ على **أذلالها**، أي استقامتها، أي على الأمر الذي تَطُوع فيه وتَنْقاد.

ومن الباب **ذَلاذِل** القميص، وهو ما يلي الأرض من أسافِلِه، الواحدة **ذِلذِلٌ**. ويقولون: **اذْلَوْلَى** الرّجُل **إذلِيلاءً**، إذا أسرَعَ، وهو من الباب.

ذمّ: الذال والميم في المضاعف أصلٌ واحد يدلُّ على خلافِ الحمد. يقال **ذَمَمْتُ** فلاناً **أذُمُّه**، فهو **ذميمٌ** **وَمذموم**، إذا كان غير حميد؛ ومن هذا الباب **الذَّمَّة**، وهي البئر القليلةُ الماء، وفي الحديث: «أنّه أتى على بئرٍ **ذَمَّةٍ**»، وجمع **الذَّمَّة** **ذِمام**، قال ذو الرُّمّة:

عَلَى حِمْيَرِيّاتٍ كأنَّ عيونَها
ذِمامُ الرَّكايا أنكَزَتْها المواتِحُ

أنكزَتْها: أذهبَتْ ماءَها، والمواتِح: المستَقِيَة.

فأمّا العَهْد فإنَّه يسمَّى **ذِماماً** لأنَّ الإنسان **يُذَمُّ** على إضاعته منه، وهذه طريقة للعرب مستعملةٌ: وذلك كقولهم: فلانٌ حامي **الذّمار**، أي يَحْمي الشَّيءَ الذي يُغضِب، وحامي الحقيقة، أي يَحْمِي ما يحقّ عليه أن يمنَعه.

وأهل **الذّمّة**: أهلُ العَقْد، قال أبو عُبيد: **الذّمّة** الأمان في قوله صلّى اللّه عليه وآله وسلَّم: «ويَسْعَى **بذمَّتهم**»، ويقال أهل **الذّمّة** لأنهم أدَّوا الجِزْيَة فأمِنُوا على دمائهم وأموالهم؛ ويقال في **الذّمام** **مَذَمَّة** **وَمَذِمَّة**، بالفتح والكسر، وفي **الذَّمّ** **مَذَمّة** بالفتْح. وجاء في الحديث: «أنّ رجلاً سأل النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: ما يُذْهِب عنّي **مَذَمَّةَ** الرَّضاع؟ فقال: غُرَّةٌ: عَبْدٌ أو أمَةٌ»، يعني **بَمذَمَّةِ** الرَّضاع **ذِمامَ** المُرضِعة؛ وكان النّخعي يقول في تفسير هذا الحديث: إنّهم كانوا يستحبُّون أن يَرْضَخُوا عند فِصال الصبيّ للظّئْر بشيءٍ سِوى الأَجْر، فكأنّه سأله: ما يُسقط عنّي حقَّ التي أرضَعَتْني حتّى أكونَ قد أدّيْتُ حقَّها كاملاً - حدّثنا بذلك القطّان عن المفسّر عن القُتَيْبيّ - والعرب تقول: أذْهِبْ **مَذَمَّتَهم** بشيءٍ، أي أعطِهِمْ شيئاً، فإنّ لهم عليك **ذِماماً**. ويقال افْعَلْ كذا وخَلاكَ **ذَمٌّ**، أي ولا **ذمّ** عليك، ويقال **أذَمَّ** فلانٌ بفلانٍ، إذا تهاوَنَ به، **وَأذَمَّ** به بعيرُه، إذا أخّر وانقَطَعَ عن سائر الإبل؛ وشيءٌ **مُذِمٌّ**، أي مَعيب، ورجلٌ **مُذِمٌّ**: لا حَرَاكَ به. وحكى ابنُ الأعرابيّ: بئرٌ **ذميمٌ**، وهي مِثْلُ **الذَّمَّة**، أنشدَنا أبو الحسن القَطّان عن ثَعْلبٍ عن ابن الأعرابيّ:

مُواشِكَةٌ تستعجِلُ الرَّكْضَ تَبْتَغِي
نَضائِضَ طَرْقٍ ماؤُهنَّ **ذميم**

يصف قطاةً، يقول:

وبقي في الباب ما يقربُ من قياسه إن كان صحيحاً. أنَّ: **الذّميم** بَثْرٌ يخرُج على الأنف.

وحكى ابنُ قتيبة أنَّ **الذّميم** البَونُ الذي **يَذِمُّ** ويَذِنُّ من قضيب التيس، قال أبو زُبَيْدٍ:

تَرَى لأخْلافِها مِن خَلْفِها نَسَلاً
مثلَ **الذَّميمِ** على قُزْمِ اليَعامِيرِ

النَّسَلُ مِن اللَّبن: ما يخرُج منه، والقُزْم: الصّغار؛ قال الشّيبانيّ: لا أعرِف اليعامير، وسألتُ فلم أجِدْ عند أحدٍ بها علماً - ويقال هي صِغار الضَّأن.

ذنّ: الذال والنون في المضاعف أصلٌ يدلُّ على سَيَلان. **فالذَّنين** ما يَسِيل من المنخرَيْنِ، وقد **ذَنّ ذَنّاً**، وهو **أذَنُّ**، قال الشمّاخ:

تـوائِـلُ مـن مِـصَـكّ أنْـصَـبَـتْـهُ
حـوالِـبُ أسْـهَـرَتْـهُ **بـالـذَّنـيـنِ**

ويقال له **الذُّنان** أيضاً. ويقال إنّ المرأة **الذّنّاءُ** التي يسيل حَيضُها ولا ينقطع، ويقال **الذُّنانة** بَقيّةُ الشّيء الهالكِ الضعيف.

ومما يشذّ عن الباب - وقد قلت إنّ أكثر أمْرِ النَّبات على غير قياس - **الذُّؤْنُون**: نبتٌ، يقال خَرَجَ النّاسُ **يَتذأْنَنُون**، إذا أخَذُوا **الذُّؤْنُون**.

ذبّ: الذال والباء في المضاعف أصولٌ ثلاثة: أحدها طُوَيئرٌ، ثم يُحمَل عليه ويشبَّهُ به غيرُه، والآخَر الحَدُّ والحِدّة، والثالث الاضطرابُ والحرَكة.

فالأوّل **الذُّباب**، معروف، وواحدته **ذُبابة**، وجمع الجمع **أذِبّة**، وممّا يشبّه به ويُحمَل عليه **ذُباب** العَين: إنسانُها؛ ويقال **ذَبَبْتُ** عنه، إذا دفَعْتُ عنه، كأنّك طردت عنه **الذُّباب** التي يتأذّى به - وقول النابغة:

ضَـرّابَـةٍ بـالـمِـشْـفَـرِ **الأذِبّـةْ**

فهو جمع **ذُبابٍ**. **وَالمذبوبُ** من الإبل: الذي يدخل **الذباب** منخره، **وَالمذبوب**: الأحمق، كأنّه شُبّه بالجمل **المذبوب**.

وأمّا الحدُّ **فذُبَاب** أسنانِ البعير: حَدُّها، قال الشاعر:

وتَـسْـمَـعُ لِـلـذُّبـاب إذا تَـغَـنّـى
كـتـغـريـد الـحـمـامِ عـلـى الـغُـصُـونِ

وَذُباب السَّيف: حَدُّه.

والأصل الثالث: **الذَّبذَبة**: نَوْس الشّيءِ المعلّق في الهواء، والرجل **المذَبْذَب**: المتردّد بين أمرين؛ **وَالذَّبْذَبُ**: الذَّكَر، لأنه **يتذَبْذَب** أي يتردّد، **وَالذَّباذِبُ**: أشياءُ تُعلّق في هَودَجٍ أو رأس بعيرٍ. **وَالذَّبّ**: الثَّور الوحشيّ، ويسمَّى **ذَبّ** الرّيادِ، قال ابنُ مقبل:

يـمـشّـى بـهـا **ذَبُّ** الـرّيـادِ كـأنّـه
فَـتـىً فـارسـيٌّ ذُو سِـوَارَيْـنِ رَامِـحُ

وقالوا: سُمّي **ذبَّ** الرّياد لأنه يجيء ويذهب، لا يثبُت في موضعٍ واحد.

ومن هذا الأصل الثالث قولُهم: **ذَبّت** شفَتُه، إذا ذَبُلَتْ من العطَش، وأنشد:

هُـمْ سَـقَـوْنـي عَـلَـلاً بَـعْـدَ نَـهَـلْ
مِـنْ بَـعْـدِ مَـا **ذَبَّ** الـلّـسـانُ وذَبَـلْ

ويقال: **ذَبَّ** النَّبْت، إذا ذَوَى، **وَذَبّ** جِسمُه، أي هَزُل.

ومن الاضطراب والحركة قولهم: **ذبّبْنا** ليلتَنا، أي أتعبْنا في السَّير، ولا ينالون الماءَ إلاّ بقرَبٍ **مذبِّبٍ**، أي مُسْرِع، قال [ذي الرمة]:

مُـذَبّـبَـةٌ أضَـرَّ بـهـا بُـكُـوري
وتَـهْـجِـيـري إذا الـيَـعْـفُـورُ قـالا

وقال [عنترة]:

يُـذَبِّـبُ وَرْدٌ عـلـى إثْـرِهِ
وأمْـكَـنَـه وَقْـعُ مِـرْدًى خَـشِـبْ

والله أعلم بالصّواب.

ذرع: الذال والراء والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على امتدادٍ وتحرُّك إلى قُدُم، ثم ترجع الفروعُ إلى هذا الأصل. **فالذّراع ذِراع** الإنسان، معروفة، **وَالذَّرْع**: مصدر **ذَرَعْتُ** الثّوبَ والحائطَ وغيرَه؛ ثم

يقال: ضاق بهذا الأمر **ذَرْعاً**، إذا تكلّف أكثرَ ممّا يطيق فَعَجَز، ويقال **ذَرَعَهُ** القَيء: سبقَه. وَ**مَذارِعُ** الدّابة: قوائمها، والواحد **مِذْراع**، وَ**تَذرّعَتِ** الإبلُ الماءَ: خاضت **بأذْرُعها**، **وَمَذارِع** الأرض: نواحيها، كأنَّ كلَّ ناحيةٍ منها **كالذّراع**؛ ويقال **ذَرَعْتُ** البعير: وَطِئْتُ على **ذِراعه** ليركَبَ صاحبي، وَ**تَذَرَّعَتِ** المرأةُ الخُوصَ، إذا تنقَّتْه، وذلك أنها تُمِرّه مع ذراعها، قال [قيس بن الخطيم]:

تذرُّعُ خِرصانٍ بأيدي الشّواطبِ

وَ**الذّريعة**: ناقةٌ يتَستّر بها الرّامِي يرمي الصّيد، وذلك أنّه **يتذرّع** معها ماشياً.

ومن الباب: **تَذَرَّعَ** الرّجُل في كلامه، وَ**الإذْراع**: كثرةُ الكلام، وفرس **ذَريعٌ**: واسع الخَطْو، بَيِّن **الذّرَاعَة**، وقوائِمُ **ذَرِعاتٌ**: خفيفات؛ وَ**الذِّراعان**: نجمان، يقال هما **ذِراعا** الأسد، ويقال للمرأة الخفيفة اليدِ بالغَزْل: **ذَرَاع** قاله الكِسائيّ. ويقال ثورٌ **مذرَّع**، إذا كان في **أذرعِهِ** لُمَعٌ سُودٌ، ومطرٌ **مذرّع**، وهو الذي إذا حُفِرَ عنه بلغ من الأرض قدر **ذِراع**؛ وَ**المذرَّع** من الرّجال: الذي تكون أمُّه عربيّة وأبوه خسيساً غيرَ عربيّ، وإنّما سُمّي **مذرّعاً** بالرَّقْمَيْن في **ذِرَاع** البغل، لأنهما أتَتَا من قِبَلِ الحِمار. ويقال للرجل تَعِدهُ أمراً حاضراً: هو لكَ مِنّي على حَبْلِ **الذّراع**، ويقال لصَدْر القناة: **ذِراع** العامل؛ وَ**الذّراعان**: [هَضَبَتانِ]. قال:

إنّي مَشْرَبٍ بينَ **الذّرَاعَيْنِ** بارِدِ

وَ**المَذارِع**: ما قَرُب من الأمصار، مثل القادسيّة من الكوفة. وَ**المَذارع** من النّخل: القريبة من البيوت، وزِقٌّ **مِذْرَاعٌ**، أي طويل ضَخْم. ويقال **ذَرَّعَ** لي فلانٌ شيئاً من خَبَرٍ، أي خَبّرني، ويقال **ذَرَّعَ** الرجل في سَعْيِه، إذا عدا فاستعانَ بيديه وحرّكهما؛ ويقال للبَشير إذا أومأ بيده: قد **ذَرّع** البَشيرُ، وهو علامةُ البِشارة.

ذرف: الذال والراء والفاء ثلاثُ كلماتٍ، لا ينقاس. فالأولى **ذَرَفَت** العينُ دمْعَها، وَ**ذَرَفَ** الدّمعُ **يَذْرِفُ ذَرْفاً**، وَ**مَذَارِف** العَين: مدامعها؛ والثانية **ذَرَفَ يَذْرِفُ ذَرَفاناً**، وذلك إذا مشَى مَشْيًا ضعيفًا؛ والثالثة **ذرّف** على المائة، أي زادَ عليها.

ذرق: الذال والراء والقاف ليس بشيء، أما الذي للطائر فأصله الزاء، وقد ذكر في بابه، وَ**الذُّرَق**: نبت، يقال **أذرقَت** الأرضُ أذا أنبَتَتْهُ.

ذرو: الذال والراء والحرف المعتل أصلان: أحدهما الشّيءُ يُشرِف على الشّيء ويُظِلّه، والآخر الشّيء يتساقط متفرّقاً.

فالذّرْوة: أعْلَى السّنام وغيره، والجمع **ذُرَىً**، وَ**الذَّرا**: كلّ شيءٍ استترْتَ به، تقول: أنا في ظِلّ فُلانٍ، أي **ذَرَاه**؛ وَ**المِذْرَوَان**: أطراف الأَلْيَتَيْنِ، لأنّهما يُشرفان على [ما] بينَهما.

وأمّا الآخر فيقول: **ذَرَا** نابُ الجَمَل، إذا انكسَرَ حدُّه، قال أوسٌ:

إذا مُقْرَمٌ منّا **ذرا** حَدُّ نابِهِ

تخمَّطَ فينا نابُ آخَرَ مُقْرَمِ

ومن الباب **ذَرَت** الرّيحُ الشّيءَ تَذْرُوه، وَ**الذَّرَا**: اسمٌ لما **ذَرَتْهُ** الرّيح؛ ويقال **أذْرَت** العينُ دمْعَها **تُذْريه**، وَ**أَذْرَيْتُ** الرّجُلَ عن فرَسه: رميتُه - ويقال إنّ **الذّرَى** اسمٌ لما صُبّ من الدّمع.

ومن الباب قولُهم: بلغَني عنه **ذَرْوٌ** مِن قولٍ، وذلك ما يُساقِطُه من أطراف كلامه غيرَ متكامِل.

ذرأ: الذال والراء والهمزة أصلان: أحدهما لونٌ إلى البياض، والآخر كالشّيء يُبذَرُ ويُزْرَع.

فالأوّل **الذُّرْأَة**، وهو البياضُ من شَيبٍ أو غيرِه، ومنه ملح **ذَرَآنِيٌّ وَذَرْآنيّ**، **وَالذُّرْأَة**: البياض، ورجل **أَذْرَأُ**: أشيب، والمرأة **ذَرْآءُ**؛ وقال الشيبانيّ: شَعْرَةٌ **ذَرْآءُ**، على وزن ذرعاء، أي بيضاء؛ والفِعل منه **ذَرِىءَ يَذْرَأُ**، ويقال إنَّ **الذَّرْآءَ** من الغنم: البَيضاء الأُذُن.

والأصل الآخر: قولهم **ذَرَأْنا** الأرضَ، أي بذَرْناها، وزرعٌ **ذرِيءٌ**، [على] فعيلٍ، وأنشد [عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود]:

شَقَقْتِ القلبَ ثم **ذَرَأْتِ** فِيهِ
هَواكِ فَلِيمَ فالْتَامَ الفُطُورُ

ومن هذا الباب: **ذَرَأَ** اللهُ الخَلْق **يذرؤُهم**، قال الله تعالىٰ: ﴿**يَذْرَؤُكُمْ** فِيهِ﴾ [الشورى/ ١١].

وممّا شذّ عن الباب قولهم **أَذْرَأْتُ** فلاناً بكذا: أوْلَعْتُه به، وحُكِيَ عن ابن الأعرابيّ: ما بيني وبينه **ذَرْءٌ**، أي حائلٌ.

ذرب: الذال والراء والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلاف الصَّلاح في تصرُّفه، مِن إقدامٍ وجراءةٍ على ما لا ينبغي. **فالذَّرَبُ**: فسادُ المَعدة، قال أبو زيد: في لِسانِ فلان **ذَرَبٌ**، وهو الفُحْش، وأنشد:

أرِحْنِي واسْتَرِحْ مِنّي فإنّي
ثَقِيلٌ مَحْمَلِي **ذَرِبٌ** لِسانِي

وحكى ابنُ الأعرابيّ: **الذَّرَبُ**: الصدأ الذي يكون في السَّيْف؛ ويقال: **ذَرِبَ** الجُرح، إذا كان يزدادُ اتّساعاً ولا يَقبل دواءً، قال:

أنت الطبيبُ لأدْواء القلوب إذا
خِيفَ المُطاوِلُ من أدوائِها **الذَّرِبُ**

وبقيت في الباب كلمةٌ ليس ببعيد قياسُها عن سائر ما ذكرناه، لأنّها لا تدلُّ على صلاحٍ، وهي **الذَّرَبَيَّا**، وهي الدَّاهية: يقال: رماه **بالذَّرَبَيَّا**، قال الكميت:

رمانِي بالآفاتِ من كلِّ جانبٍ
وبالذَّرَبَيَّا مُرْدُ فِهْرٍ وشِيبُها

ذرح: الذال والراء والحاء معظَمُ بابِهِ أصلٌ واحد، وهو تفريق الشَّيء على الشيء يكسُوه صِبْغاً. يقال **ذَرَّحْتُ** الزّعفرانَ في الماء، إذا جعلت فيه شيئاً منه يسيراً، ثم يقال أحْمَرُ **ذَرِيحيٌّ**، كأنَّ الحُمْرَة **ذُرِّحتْ** عليه، **وَالذَّرِيح**: فحل ينسب إليه الإبل. وممكنٌ أن يكون ذلك للونه. كما يقال أحمر، قال [مبشر بن هذيل بن زافر الفزاري]:

من **الذَّرِيحيّاتِ** ضَخْماً آركا

وَالذرائح: الهِضاب، واحدتها **ذَرِيحة**، وقد يمكن أن تُسمَّى بذلك للَوْنها، قال الله عزَّ وجلّ: ﴿وَمِنَ الجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وحُمْرٌ﴾ [فاطر/ ٢٧].

ومن الباب أيضاً: **الذَّرارِيح**، واحدتها **ذُرُوحَةٌ، وَذُرّاحَةٌ وَذُرَحْرَحَة**. يقال **ذَرّحَ** طعامَه، إذا جعل فيه ذلك؛ وحكى ناسٌ: عَسَلٌ **مُذَرَّحٌ**، أُكْثِر عليه الماء.

والله أعلم بالصّواب.

باب الذال والعين وما يثلثهما

ذعف: الذال والعين والفاء كلمةٌ واحدة: **الذُّعَاف**: السمُّ القاتل. طعام **مذعوف، وَذُعِف** الرَّجُل: سُقِي ذلك.

ذعق: الذال والعين والقاف، ليس أصلاً ولا فيه لغة، ولكنّ الخليلَ زعم أنَّ الذُّعاف لغة في **الذُّعاق**، ثم قال: ما أَدْرِي ألغة هي أمْ لُثْغَةٌ؛ وكان ابنُ دريدٍ يقول: **الذُّعاق كالزُّعاق**، وهو الصّياح، يقال **ذَعَق وَزَعَق**، إذا صاحَ، بمعنىً.

ذعر: الذال والعين والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على فَزَع، وهو **الذُّعر**، يقال **ذُعِرَ** الرّجُل فهو **مذعور**؛ **وَالذَّعور** من الإبل: التي إذا مُسَّت غارَّتْ، وامرأةٌ **ذَعورٌ**: **تُذْعَر** من الرِّيبَة، قال:

تَنُولُ بمعروف الحديث وإنْ تُرِدْ
سِوَى ذَاكَ **تُذْعَر** منك وهْي **ذَعورُ**

ذعن: الذال والعين والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الإصحاب والانقياد. يقال **أذعَنَ** الرّجُل، إذا انقاد، **وَيُذْعِنُ إذعاناً** - وبناؤه **ذَعَنَ**، إلا أنَّ استعماله **أَذْعَنَ**. ويقال ناقةٌ **مِذعانٌ**: سَلِسَة الرأس منقادة.

ذعط: الذال والعين والطاء كلمةٌ واحدة: يقال **ذعطه**، إذا ذَبحه، **وَذَعَطَتْه** المنيّة: قتلَتْه، قال الشاعر [أسامة بن حبيب الهذلي]:

إذا بلَغُوا مِصْرهم عُوجِلُوا
من الموت بالهِمْيَعِ **الذَّاعِطِ**

وقريب من هذا الذال والعين والتّاء، فإنّهم يقولون ذَعَتَه يذْعَتُه، إذا خنقَه.

باب الذال والفاء وما يثلثهما

ذفر: الذال والفاء والراء كلمةٌ تدلُّ على رائحةٍ. يقولون: **الذفَر**: حِدَّة الرائحة الطيبة، ويقولون مِسْكٌ **أَذْفَرُ**، ويقولون: روضةٌ **ذَفِرَةٌ**: لها رائحةٌ طيّبة، **وَالذَّفْراءُ**: بقلة؛ فأمّا **الذِّفْرَى** فهو الموضع الذي يَعرقُ من قَفَا البعير، ولا بدّ أن تكون لذلك المكانِ رائحةٌ، **وَالذِّفِرُّ**: البعير القويّ ذلك الموضعُ منه؛ ثمّ استُعِيرَ ذلك فقيل له في الإنسان أيضاً **ذِفْرى**، قال [ذي الرمة]:

والقُرط في حُرَّة **الذِّفْرَى** مُعَلَّقُهُ
تباعَدَ الحبْلُ عنه فهو مضطربُ

ذفل: الذال والفاء واللام ليس أصلاً، على أنهم يقولون إن **الذِّفْل**: القَطِرَانُ، ويُنشِدون لابن مقبل:

تَمَشَّى به الظِّلْمانُ كالدُّهم قارَفَتْ
بِزَيْت الرُّهاءِ الجَوْنِ **وَالذِّفْلِ** طاليا

والله أعلم.

باب الذال والقاف وما يثلثهما

ذقن: الذال والقاف والنون كلمةٌ واحدة إليها يرجع سائرُ ما يشتقّ من الباب. **فالذَّقَنُ**، ذَقَن الإنسان وغيره: مَجمَع لَحْيَيه، ويقال ناقةٌ **ذَقُونٌ**: تحرّك رأسَها إذا سارت؛ **وَالذّاقنة**: طرَف الحلقوم النّاتيء، وهو في حديث عائشة: «تُوفّيَ رسولُ الله صلّى اللّه عليه وآله وسلّم بين سَحْري ونَحْري وحاقِنَتي **وَذاقِنَتِي**». وتقول: **ذَقَنْتُ** الرّجل **أَذْقُنُه**، إذا دَفَعْتَ بجُمْع كفك في لِهْزِمَته، ودَلْوٌ **ذَقونٌ** إذا لم تكُنْ مستويةً، بل تكون ضخمةً مائلة.

باب الذال والكاف وما يثلثهما

ذكا: الذال والكاف والحرف المعتلّ أصلٌ واحد مطّردٌ منقاس يدلُّ على حِدَّةٍ [في] الشَّيءِ ونفاذٍ. يقال للشّمس: «**ذُكاءُ**» لأنّها تذكو كما تذكو النّار، والصُّبح: ابنُ **ذُكاءَ**، لأنّه من ضوئها.

ومن الباب **ذكَّيتُ** الذَّبيحةَ **أُذكّيها**، **وَذكّيت** النار **أذكّيها**، **وَذَكَوْتُها أذْكُوها**؛ والفَرس **المُذكيّ**: الذي يأتي عليه بعد القُروح سنة، يقال **ذكّى يُذَكّي**، والعرب تقول: «جَرْيُ **المُذَكّيَاتِ** غِلابٌ»، وغِلاءٌ

أيضاً. وَ**الذَّكاء** : **ذكاء** القلب، قال الشاع [زهير بن أبي سلمى]:

يـفـضّـلـه إذا اجْـتـهَـدَا عـلَـيْـهِ
تـمـامُ الـسّـنّ مـنـه وَ**الـذّكـاءُ**

وَ**الذّكاء** : سُرعة الفطنة، والفعل منه **ذَكّى يَذْكي** - ويقال في الحرب والنّار: **أذكَيت** أيضاً، والشّيء الذي **تُذْكَى** به **ذُكْوَةٌ**.

ذكر : الذال والكاف والراء أصلان، عنهما يتفرّع كلِم الباب. **فالمُذْكِر** : التي وَلَدَتْ **ذكراً**، وَ**المِذْكار** : التي تَلِد **الذُّكْرَانَ** عادةً، قال عديّ:

ولـقـد عـدَيْـتُ دَوْسَـرَةً
كـعَـلاةِ الـقَـيـن **مِـذْكـارا**

وَ**المِذْكار** : الأرض تُنْبِت **ذُكور** العُشْب، وَ**المَذْكَّرة** من النُّوق: التي خَلْقها وخُلُقها كخَلْق البعير أو خُلُقه - قال الفرّاء: يقال كَم **الذّكَرَةُ** من ولدك؟ أي **الذُّكور**؛ وسيف **مذكَّر** : ذو ماء، وذو **ذُكْرٍ**، أي صارم.

وَ**ذُكور** البَقْل: ما غلُظ منه، كالخُزامى والأُقْحُوانِ، وأحرار البُقول: ما رَقّ وكرُم، وكان الشّيبانيّ يقول: **الذُّكور** إلى المرارةِ ما هِيَ.

والأصل الآخر: **ذَكَرْتُ** الشيء، خلافُ نسيته، ثم حمل عليه **الذِّكْر** باللّسان؛ ويقولون: اجعلْه منك على **ذُكْرٍ**، بضم الذّال، أي لا تَنْسَه، وَ**الذِّكر** : العَلاء والشّرَف، وهو قياس الأصل، ويقال رجل **ذَكُرٌ** وَ**ذكيرٌ**، أي جيّد **الذّكْر** شَهْمٌ.

باب الذال واللام وما يثلثهما

ذلف : الذال واللام والفاء كلمةٌ واحدة لا يُقاس عليها، وهي **الذَّلَف** : استواءٌ في طرف الأنف ليس بِحَدّ غليظٍ، وهو أحسن الأُنوف.

ذلق : الذال واللام والقاف أصلٌ واحدٌ يدل على حِدّة. **فالذَّلْق** : طَرَف اللّسان، وَ**الذّلاقة** : حِدّة اللّسان، وكلُّ محدَّدٍ **مذلّق**، وقرن الثور **مذلّق**؛ ويُشتقُّ من ذلك **أذلَقْتُ** الضَّبَّ، إذا صَببتَ الماء في جُحره ليخرج، وَ**الإذْلاق** : سرعة الرَّمْي.

باب الذال والميم وما يثلثهما

ذمي : الذال والميم والحرف المعتل أصلٌ واحد يدلُّ على حركةٍ. **فالذَّماء** : الحركة، يقال **ذَمى يَذْمِي**، إذا تحرَّك، وَ**الذَّمَيان** : الإسراع؛ ويقال لِبَقيّة النَّفْس **الذَّماء**، وذلك أنّها بقيّة حركتِه. ومن الباب: خُذْ ما **ذَمَى** لك، أي ما ارتفع، وهو من الباب لأنه يَسْنَح، ويقال **ذَمَتْني** رِيحُ كذا إذ آذَتْني.

ذمر : الذال والميم والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على شِدّةٍ في خَلْق وخُلُق، من غَضَب وما أشبهه. **فالذِّمْرُ** : الرّجُل الشجاع، وكذلك **الذِّمْر** الحَضُّ؛ وإذا قيل فلانٌ **يتذمَّر**، فكأنّه يلوم نفسه ويتغضَّب. وَ**الذّمار** : كلّ شيءٍ لَزِمَك حِفْظُه والغضبُ له.

وأمّا الذي قُلْناه في شِدَّة الخَلْق **فالمُذَمَّر** هو الكاهل والعُنُق وما حولَه إلى الذِفْرَى، وهو أصل العُنُق: يقولون: **ذَمّرْتُ** السَّليلَ، إذا مَسَسْتَ قفاه لتنظر أذكرٌ أم أنثى. قال أحيحة:

ومـا تَـدْرِي إذا **ذَمَّـرْتَ** سَـقْـبـاً
لِـغَـيْـرِكَ أو [يـكـون] لـك الـفـصـيـلْ

ويقولون: إذا اشتدّ الأمر: بلغ **المُذَمَّر**، ويقولون رجلٌ **ذَمِيرٌ** وَ**ذَمِرٌ** : مُنكَر؛ وَ**تذامَرَ** القومُ، إذا حَثَّ بعضُهم بعضاً، ومن الباب: **ذَمَرَ** الأسد: إذا زأر، **يَذْمُر ذَمِرَة**.

ذمل: الذال والميم واللام كلمةٌ واحدةٌ في ضربٍ من السَّير، وذلك **الذَّميلُ**، كالعَدْوِ من الإبل: يقال **ذَمَلْتُ** الجملَ إذا حَمَلْتَه على **الذَّميل**.

ذمه: الذال والميم والهاء ليس أصلاً، ولا منه ما يصحّ، إلا أنّهم يقولون **ذَمِهَ**، إذا تحيَّرَ، ويقال **ذَمَهتْه** الشَّمس: آلمت دِماغَه، والله أعلم.

باب الذال والنون وما يثلثهما

ذنب: الذال والنون والباء أصول ثلاثة: أحدها الجُرم، والآخر مؤخَّر الشيء، والثالث كالحظّ والنّصيب.

فالأوّل **الذّنْب** والجُرم، يقال **أَذْنَبَ يُذْنِبُ**، والاسم **الذّنْب**، وهو **مُذْنِبٌ**.

والأصل الآخر **الذّنَب**، وهو مؤخر الدوابّ، ولذلك سُمّي الأتباعُ **الذُّنَابَى**؛ وَ**المذَانَب**: **مَذانب** التّلاع، وهي مَسَايل الماء فيها، وَ**المذنِّب** من الرُّطَب: ما أرْطَبَ بَعضُه. ويقال للفرس الطويل **الذّنب**: **ذَنُوب**. وَ**الذّناب**: عَقِبُ كلّ شيء، وَ**الذّانب**: التابع؛ وكذلك **المستَذنِبُ**: الذي يكون عند أذناب الإبل، قال الشاعر [رؤبة]:

مثل الأجيرِ **استَذْنَبَ** الرّواحلا

فأمّا **الذّنائب** فمكانٌ، وفيه يقول القائل:

فإنْ يَكُ **بالذَّنَائبِ** طالَ ليلي

فقد أبْكي من الليل القصيرِ

والله أعلم.

باب الذال والهاء وما يثلثهما

ذهب: الذال والهاء والباء أُصَيْلٌ يدلُّ على حُسْنٍ ونَضارة. من ذلك **الذّهبُ** معروف، وقد يؤنّث فيقال **ذَهَبة**. ويجمع على **الأذْهَاب**؛ وَ**المَذاهب**: سُيُورٌ تُموّهُ **بالذَّهَب**، أو خِلَلٌ من سُيوف، وكلُّ شيءٍ مموّهٍ **بذَهَبٍ** فهو **مُذْهَبٌ**، قال قيس:

أتعرِف رسماً كاطّراد **المَذَاهِبِ**

لِعَمْرَةَ وَحْشاً غيرَ مَوْقِف راكبِ

ويقال رجلٌ **ذَهِبٌ**، إذا رأى مَعْدِنَ **الذّهب** فَدُهِشَ، وكميتٌ **مُذْهَبٌ** إذا علتْهُ حُمْرَةٌ إلى اصفرار؛ فأمّا **الذّهْبة** فمطرٌ جَوْدٌ، وهي قياس الباب لأنَّ بها تَنْضُر الأرضُ والنّبات، والجمع **ذِهابٌ**، قال ذو الرُّمّة:

فيها **الذِّهابُ** وَحَفَّتْها البَراعيمُ

فهذا معظمُ الباب.

وبقي أصلٌ أخر، وهو **ذَهاب** الشيء: مُضِيُّه، يقال **ذَهَبَ يَذْهَب ذَهاباً وَذُهوباً**، وقد **ذَهَبَ مَذهباً** حَسناً.

ذهر: الذال والهاء والراء ليس بأصلٍ، وربّما قالوا **ذَهِرَ** فُوهُ، إذا اسودّت أسنانُه.

ذهل: الذال والهاء واللام أصلٌ واحد يدلُّ على شغلٍ عن شيءٍ بذُعْرٍ أو غيره: **ذَهَلتُ** عن الشيء **أَذْهَل**، إذا نسيتَه أو شُغِلْت، وَ**أَذْهَلَنِي** عنه كذا، هذا هو الأصل؛ وحُكي عن اللّحياني: [جاء بَعْدَ] **ذُهْلٍ** من الليل وَ**ذَهْل**، كما تقول: مرّ هُدْءٌ من اللّيل، ويجوز أن يكون ذلك لإظلامه وأنّه **يُذْهَل** فيه عن الأشياء.

وممّا شذّ عن الباب قولهم للفرَس الجواد **ذُهْلُولٌ**.

ذهن: الذال والهاء والنون أصلٌ يدلُّ على قُوّة: يقال ما به **ذِهْنٌ**، أي قوّة، قال أوس:

أنــوء بــرجــلٍ بــهــا **ذِهــنُــهــا**
وأعــيَــتْ بــهــا أُخــتُــهــا الــغَــابِــرَهْ

وَ**الذّهن**: الفِطنة للشَّيءِ والحِفْظ له، وكذلك **الذَّهَنُ**.

والله أعلم بالصواب.

باب الذال والواو وما يثلثهما

ذوي: الذال والواو والياء كلمةٌ واحدة تدلُّ على يُبْسٍ وجُفوف: تقول **ذَوَى** العُود **يَذْوِي**، إذا جَفت، وهو ذاوٍ، وربَّما قالوا **ذَأى يَذأى**، والأوّل الأجود.

ذوب: الذال والواو والباء أصلٌ واحد، وهو **الذَّوْب**، ثمَّ يحمل عليه ما قاربه في المعنى مجازاً. يقال **ذَابَ** الشّيءُ **يذُوب ذَوْباً**، وهو **ذائب**، ثم يقولون مجازاً: **ذاب** لي عليه من المال كذا، أي وجَب، كأنّه لمّا وجب فقد **ذاب** عليه، كما **يذوب** الشَّيء على الشيء. وَ**الإذْوابة**: الزُّبْد حين يُوضَع في البَرْمَة **ليُذاب**، وَ**الذَّوْب**: العَسَل الخالص؛ ثمَّ يقولون للشّمس إذا اشتدّ حرُّها: **ذابت**، كأنّها لما بلغت إلى الأجساد بحَرّها فقد **ذابت** عليهم، قال [ذي الرمة]:

إذا ذَابَتِ الشَّمسُ اتَّقَى صَقَرَاتِها
بأفنانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيمةِ مُعْبِلِ

ويقولون: **أذاب** فلانٌ أمرَه، أي أصلَحه، وهو من الباب، لأنّه كأنّه فَعَلَ به ما يفعله **مُذِيب** السَّمْن وغيرِه حتّى يخلُص ويصلُح، ومنه قول بِشر:

وكنتم كَذاتِ القِدْر لَم تَدْر إذْ غَلت
أتُنْزِلُها مذمومةً أو **تُذيبُها**

وقال قومٌ: **تُذِيبها** تُنْهِبُها، وَ**الإذابة**: النُّهْبَة، **أذَبْتُه** أنْهَبْتُه، وهو الباب، كأنّه **أذابَهُ** عليهم.

ذوق: الذال والواو والقاف أصلٌ واحد، وهو اختبار الشيء من جِهَةِ تَطَعُّم، ثم يشتق منه مجازاً، فيقال: **ذُقْت** المأكولَ **أذُوقه ذَوْقاً**، وَ**ذُقْت** ما عند فلانٍ: اختبرتُه، وفي كتاب الخليل: كلُّ ما نَزَلَ بإنسانٍ مِن مكروه فقد **ذَاقَه**؛ ويقال **ذاقَ** القوسَ، إذا نظَرَ ما مقدارُ إعطائها وكيف قُوَّتُها، قال [الشماخ]:

فذَاق فأعطَتْهُ من اللّينِ جانباً
كَفَى، ولَها أنْ يُغْرِق السَّهْمَ حاجزُ

ذود: الذال والواو والدال أصلان: أحدهما تنْحية الشّيء عن الشيء، والآخَر جماعةُ الإبل، ومحتملٌ أن يكون البابان راجعَينِ إلى أصل واحد.

فالأوّل قولهم: **ذُدْت** فلاناً عن الشيء **أذُودُه ذَوْداً**، وَ**ذُدْتُ** إبلِي **أذودها ذَوداً** وَ**ذِياداً**، ويقال **أذَدْتُ** فلاناً: أعنتُه على **ذِياد** إبلِه.

والأصل الآخر **الذَّوْد** من النَّعَم، قال أبو زيد: **الذَّود** من الثلاثة إلى العشرة.

باب الذال والياء وما يثلثهما

ذيخ: الذال والياء والخاء كلمةٌ واحدة لا قياس لها، قولهم للذّكر من الضباع **ذِيخٌ**، والجمع **ذِيَخَة**، وربّما قالوا: **ذيّخْت** الرّجلَ **تذييخاً**، إذا أذلَلْتَه.

ذير: الذال والياء والراء ليس أصلاً، إنّما يقولون: **ذَيَّرْتُ** أطباءِ النّاقةِ، إذا طليتَها بسِرْجِينٍ لئلا يرتضِع الفَصيل، وهو **الذّيار**.

ذيع: الذال والياء والعين أصلٌ يدلُّ على إظهار الشّيء وظُهوره وانتشاره. يقال **ذاعَ** الخبرُ وغيرُه **يَذِيع ذُيوعاً**، ورجلٌ **مِذياعٌ**: لا يكتُم سِرًّا،

والجمع **المذايع**، وفي حديث عليّ عليه السلام: «ليسوا بالمَسَاييح ولا **المَذايِيع** البُذْر»، وهاهنا كلمةٌ من هذا المعنى من طريقة الانتشار، يقولون: **أذاع** النّاس [ما] في الحَوض، إذا شربوه كُلَّه.

ذيف: الذال والياء والفاء كلمةٌ واحدة لا قياس لها، وهي **الذِّيفان**، وهو السمُّ القاتل.

ذيل: الذال والياء واللام أُصَيْلٌ واحد مطّرد منقاس، وهو شيءٌ يسفُل في إطافة. من ذلك **الذَّيل** **ذَيل** القميص وغيرِه، **وَذَيل** الرّيح: ما انسحَبَ منها على الأرض؛ وفرسٌ **ذيّالٌ**: طويل الذّنَب، قال النابغة:

بكلّ مجرّبٍ كاللّيث يسمُو
إلى أوصالِ **ذيّالٍ** رِفَنِّ

وإن كان الفرسُ قصيراً وذنَبُه طويلاً فهو **ذائلٌ**. وقولهم للشّيء المُهان **مُذالٌ** من هذا، كأنّه لم يُجعَل في الأعالي، ويقولون: جاء **أذيالٌ** من الناس، أي أواخِرُ منهم قليلٌ. **وَالذّائلة** من الدُّروع: الطَّويلة **الذَّيل**، وكذلك **الذّائلُ**، قال [النابغة الذبياني]:

ونَسْجُ سُلَيْمٍ كُلُّ قَضّاءَ **ذائلِ**

وذالت المرأةُ: جَرَّتْ **أذيالها**، وهو في شعر طَرَفَة. فأمّا قولُ الأغلب:

...... يسعى بيدٍ **وَذَيلِ**

فإنما أراد الرِّجْل، فجعلَ **الذّيلَ** مكانَه للقافية، فإنه يقول:

فالويلُ لو يُنْجيه قولُ الوَيْلِ

ويقولون: «من يَطُلْ **ذيلُه** ينتطِقْ به»، يراد أنَّ مَن كان في سعةٍ أنفق مالَه حيث شاء.

ذيم: الذال والياء والميم كلمةٌ واحدة، لا يُقاس ولا يتفرّع: يقال **ذِمْتُه أذِيمُه ذَيْماً**.

ذيأ: الذال والياء والهمزة كلمة واحدة: **تذيّأ** اللّحمُ، **وَذيّأْتُه**، إذا فصلتَه عن العَظْم.

باب الذال والهمزة وما يثلثهما

ذأر: الذال والهمزة والراء أصلٌ واحد يدلُّ على تجنُّب وتَقالٍ. يقولون **ذَئِرْتُ** الشّيءَ، أي كرهتُه وانصرفتُ عنه، وفي الحديث: «أنّ رسول الله صلّى اللّه عليه وآله وسلّم [لمَّا] نَهَى عن ضَرْب النساء **ذَئِر** النّساءُ على أَزْواجِهنّ»، يعني نَفَرْن ونَشَزْنَ واجترأْنَ، وقال الشاعر [عبيد بن الأبرص]:

ولقد أتانا عن تميم أنّهم
ذَئِروا لِقَتْلَى عامرٍ وتغَضَّبُوا

ويقال ناقةٌ **مُذائِرٌ**، وهي التي ترْأم بأنْفها ولا يصدُق حُبُّها، ويقال بل هي التي تَنفِر عن الولد ساعَةَ تضَعه - وقوله: «**ذئروا** لقَتْلَى» يعني نفروا وأنكروا، ويقال أنِفُوا.

ذأب: الذال والهمزة والباء أصلٌ واحد يدلُّ على قِلّةِ استقرارٍ، وألاّ يكونَ للشّيء في حركته جهةٌ واحدة. من ذلك **الذّئب**، سمّي بذلك **لتَذَؤُّبه** من غير جهةٍ واحدة؛ ويقال **ذُئِبَ** الرّجُل، إذا وقَع في غنَمه [**الذئب**]، ويقال **تذأّبت** الرّيح: أتت من كل جانب، وأرض **مَذْأَبَةٌ**: كثيرة **الذئاب**، **وَذَؤُب** الرّجُل، إذا صار **ذئباً** خبيثاً - وجمع **الذّئب أذْؤُبٌ وَذِئاب وَذُؤبانٌ**. ويقال **تذاءبْتُ** النّاقة **تذاؤُباً**، على تفاعلْتُ، إذا ظأّرتَها

على ولدها فتَشَبَّهَتَ لها **بالذئب**، ليكون أرْأَمَ لها عليه؛ وقال [قومٌ]: **الإذْآب**: الفِرار، وأنشد [الدبيري]:

إنّي إذا ما ليثُ قومٍ **أذْأبا** وسقَطَتْ نَخوتُهُ وهَرَبا

هذا أصل الباب، ثمّ يشبَّه الشَّيءُ **بالذّئب**، **فالذّئب** من القَتَب: ما تحت مُلْتَقى الحِنْوَين، وهو يقع على المِنْسَج.

ذأم: الذال والهمزة والميم أصلٌ يدلُّ على كراهَةٍ وعَيب. يقال **أذْأَمْتَنِي** على كذا، أي أكرَهْتَني عليه، ويقولون **ذأمْتُه**، أي حَقَرْتُه، وَ**الذّأْم** العَيب، وهو **مذءومٌ**؛ فأمّا الذّانُ بالنون فليس أصلاً، لأنَّ النونَ فيه مبدلة من ميم، قال [قيس بن الخطيم]:

رَدَدْنا الكتيبَةَ مَلمومَةً بها أَفْنُها وبها **ذانُها**

ذأل: الذال والهمزة واللام أصلٌ يقِلُّ كَلِمُهُ، ولكنّه منقاسٌ يدلُّ على سُرعةٍ: يقال **ذَأَلَ يذْأَلُ** إذا مَشى بسُرعةٍ ومَيْسٍ فإنْ كان في انخزالٍ قيل **يَذؤُل**، ومن ذلك سمّي الذِّئْب **ذُؤالة**.

ذأي: الذال والهمزة والحرف المعتل يدلُّ على ضربٍ من السَّير: يقال **ذأى يذْأى ذأْياً**، ويقال **الذّأْوُ** السّوق الشّديد.

باب الذال والباء وما يثلثهما

ذبح: الذال والباء والحاء أصلٌ واحد، وهو يدلُّ على الشّقّ. **فالذّبح**: مصدر **ذبَحْت** الشّاةَ **ذبحاً**، وَ**الذِّبْح**: **المذبوح**، وَ**الذُّبَّاح**: شُقوقٌ في أصول الأصابع، ويقال **ذُبِحَ** الدَّنُّ، إذا بُزِلَ؛ وَ**المذابح**: سيولٌ صغار تشقُّ الأرض شقّاً، وسعدُ **الذّابحُ**: أحد السُّعود، وَ**الذّبَح**: نبتٌ، ولعله أن يكون شاذّاً من الأصل.

ذبل: الذال والباء واللام أصلٌ واحد يدلُّ على ضُمْرٍ في الشيء.

باب الذال والحاء وما يثلثهما

ذحق: الذال والحاء والقاف ليس أصلاً، وربّما قالوا: **ذَحِقَ** اللسانُ، إذا انقشر من داءٍ يُصيبُه.

ذحل: الذال والحاء واللام أصلٌ يدلُّ على مقابلةٍ بمِثْل الجِناية: يقال طَلَبَ **بذَحْلِه**. واللّه أعلم.

باب الذال والخاء وما يثلثهما

ذخر: الذال والخاء والراء يدلُّ على إحرازِ شيءٍ يحفظه. ويقال **ذخَرْتُ** الشيءَ **أَذْخَرُه ذُخْراً**، فإذا قلت افتعلت من ذلك قلت **ادّخرتُ**؛ ومن الباب **المذاخِر**، وهو اسمٌ يجمع جَوفَ الإنسان وعُروقَه، قال منظور:

فلمّا سقيناها العَكِيس تملأَّتْ **مذاخِرُها** وازداد رَشْحاً وريدُها

ويقولون: ملأ البَعيرُ **مَذاخِرُه**، أي جوفَه، وَ**الإذْخِرُ**، ليس من الباب: نبتٌ.

باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله ذال

فأمّا ما زاد على ثلاثة أحرُفٍ فكلماتٌ يسيرةٌ تدل على انطلاقٍ وذَهاب، وأمرها في الاشتقاقِ

خفيٌّ جدّاً، فلذلك لم نعرِضْ لذِكرْه. **فالذّعْلِبَة**: النّاقةُ السريعة، يقال **تذَعْلَبَتْ تذعلُباً**، وَاذلَولَت اذْلِيلاءً، وهو انطلاقٌ في استخفِاء؛ ويقال إنّ **الذّعْلِبَة** النّعامة، وبها شُبّهت النّاقة، وَ**الذّعالب**: قِطَع الخِرق، وهي قولُه:

مُنْسَرِحاً إلاّ **ذَعالِيبَ** الخِرَقْ

وَ**اذْلَعَبَّ** الجَملُ في سَيره **اذْلِعْباباً**، وهو قريبٌ من الذي قبلَه، والله أعلم بالصَّواب.

تم كتاب الذال